﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ٥٧﴾ [النّحل: 57]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الـكـفـرُ يـسـتـرُ الحَقَّ، ويُعطِّلُ العقلَ

لمّا ذكرتِ الآياتُ السّابقةُ بعضًا مِن جرائم الكفّار ومخازيهم؛ جاءت هذه الآيةُ لتَعرِضَ صورةً أُخرَى مِن هذه الجرائم، وهي زعمُهُم أنّ للّه بناتٍ، تعالى اللّهُ عمّا يقولون علوًّا كبيرًا.

ومِنَ المناسبة أيضًا: أنّه تعالى لمّا ذَكَرَ في الآية السّابقةِ تصرُّفَهم في أرزاق اللّه بالسَّفَه والكُفر، وذلك بصرفِها إلى ما لا ينفعُ ولا يَضُرُّ، ولا يعلمُ بأموالِهم ولا أرزاقِهم شيئًا، ذَكَر مَوقِفَهم مِنَ الرّازِق ذاتِه بالكفْر به، والافتراءِ بنسبة النّقص وما يكرهون إليه، فنسبوا لأصنامِهم الميتةِ أحَبّ ما يملكون مِنَ الرّزق، ونسبوا إلى اللّه الّذي رزقَهُم - أصلًا - أسوأ ما يكرهون في الرّزق أيضًا، وهو الرّزقُ بالبنات.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلۡبَنَٰتِ﴾: (بنو): أصلٌ يدلُّ على الشَّيءِ يَتَوَلَّدُ عَنِ الشَّيءِ، كابنِ الإنسانِ وغيرِه، وأصلُ بنائِهِ بَنَوَ، والنِّسبةُ إليه بَنَوِيٌّ، وكذلكَ النِّسبةُ إلى بِنتٍ[1]، والبِنتُ: مُؤَنَّثُ الابنِ، وهو الوَلَدُ الذَّكَرُ، سُمِّيَ به لكَونِهِ بناءً للأبِ ومُتَوَلِّدًا عنه، والأُنثى مِنَ الأولادِ تُسَمَّى ابنَةً وبِنتًا، وعندَ الإطلاقِ يَنصَرِفُ إلى البِنتِ مِنَ النَّسَبِ، والجَمعُ: بَناتٌ[2]، والمرادُ بالبنات في الآية: الملائكةُ، فقد زَعَمَ بعضُ قبائل العربِ أنَّها بَناتُ اللّه تعالى مِن سَرَواتِ الجِنِّ[3].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (بنو).
(2) الجوهريّ، الصّحاح: (بنا)، وابن منظور، لسان العرب: (بني).
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 182.

2) ﴿يَشْتَهُونَ﴾: أصلُ الشَّهوَةِ: نزوعُ النّفسِ إلى ما تُريدُه، وذلك في الدّنيا ضربان: صادِقةٌ وكاذِبةٌ؛ فالصّادقةُ ما يَختَلُّ البَدَنُ من دونِه كشَهوةِ الطّعامِ عندَ الجوعِ، والكاذِبةُ ما لا يَختَلُّ من دونِه[1]، وتُطلَقُ على الرَّغبَةِ الشَّديدَةِ، يُقالُ: شَهِيَ الشَّيءَ وشَهاهُ، يَشهاهُ، شَهوَةً، واشتَهاهُ، وتَشَهّاهُ: إذا أحَبَّه ورَغِبَ فيه[2]، والشَّهوَةُ أيضًا: اشتِياقُ النَّفسِ، والشَّهوانُ: الشَّديدُ الرَّغبَةِ في الشَّيءِ، والمرأةُ: شَهوَى، وشيءٌ شَهِيٌّ؛ أي: لَذيذٌ مَحبوبٌ، والتَّشَهّي: شَهوَةٌ بَعدَ شَهوةٍ، وتَشَهَّتِ المَرأةُ فأشهاها زَوجُها؛ أي: أطلَبَها ما تَشَهَّتْ، والجَمعُ: شَهَواتٌ[3]، والمقصودُ بقوله: ﴿مَّا يَشْتَهُونَ﴾؛ أي: ما يَختارون ويُحبّون؛ والمُرادُ: يَجعلون للّه سبحانَه ما يَكرهون؛ أي: البنات.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

جاءتِ الآيةُ الكريمةُ لتُبيِّنَ وجهًا آخر مِن وجوه الضَّلال الَّتي يَلْبَسُها المشركون حالًا بعد حالٍ، إذ يجعلونَ البناتِ للّه تعالى، تلك المواليد الّتي كَرِهَها مجتمعُهم، وزَهِدَ فيها، واستقبلَها في تأفُّفٍ وضيقٍ، وفي هذا ما يكشفُ عن مَدى جهلِهم بما للّه مِن كمالٍ، وما ينبغي أن يكونَ له مِن توقيرٍ، فيزعمون أنَّ الملائكةَ بناتُ اللّه - سبحانَه وتنزيهًا له عن هذا الزَّعم الفاسد - والحال أنَّهم يجعلون لأنفسهم ما يحبّون مِنَ البَنين، فهُم بذلك يختارون لأنفسهم في التَّبنّي، أفضلَ ممّا يختارون لِرَبِّهم، تعالى اللّه عنِ التَّبنّي بجانبيه عُلوًّا كبيرًا[4].

كلُّ نقصٍ يُنَزَّهُ عنه المَخلوقُ، فالخالِقُ أولى أنْ يُنَزَّهَ عنه

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

سِرُّ عطفِ هذه الجملة على ما قبلَها:

جملة: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾ معطوفةٌ على جملة: ﴿وَيَجْعَلُونَ

السَّفيهُ مَنْ أنقصَ حَقَّ الخالِقِ ليزيدَ في حَقِّ المَخلوق

(1) الرّاغب، المفردات: (شها).
(2) ابن سِيده، المُحكم: (شهو).
(3) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللّغة، وابن عبّاد، المحيط في اللّغة، وابن سِيده، المُحكم: (شهو).
(4) الخطيب، التّفسير القرآنيّ للقرآن: 7/ 310، ومجموعة من العلماء، التّفسير الوسيط: 5/ 634.

لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا﴾[1]؛ للجَمعِ بينَ حالَين مُتقابلِين لهم مِن أحوال الافتراء والشّرك، فالحالُ الأولى حالُهم معَ أصنامهم بالزُّلفى والإنفاق، والحالُ الثّانية حالُهم معَ الله بالإبعاد والإملاق.

علاقةُ الافتراء في آخر الآية السّابقةِ بهذه الآية:

الكُفرُ ظُلْمَةٌ لا يَرَى فيها الكافرُ قُبحَه

التَّعَلُّقُ بينَ قولِه: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا﴾، وقولِه: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾ ظاهرٌ؛ لأنّ كلتا الجُملتين المُتعاطِفتين تجتمعان في حال الافتراءِ، الّذي خُتِمَتْ به جملةُ المعطوف عليه بقوله: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾، فهذه الآيةُ ونظيرتُها قبلَها مِنَ الافتراء الصّريحِ الّذي سيُسألون عنه.

سِرُّ التّعبير بالجَعل دون القول:

التَّحوُّلُ عنِ الأصل الصّحيح إلى الباطل أمرٌ مذمومٌ

عَبَّرَ بالجَعل دون القولِ في قوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾؛ لتضمينِهِ معنى التّشريع والاعتقاد، والحُكم على الشّيء بالباطل والهوى، فهو أبلغُ مِنَ القول، فليس كلُّ قولٍ يقتضي تشريعًا واعتقادًا، وليسَ كلُّ قولٍ يقتضي إحداثًا واختلاقًا وانتقالًا مِنَ الحَقّ إلى الباطل، فلمّا عَبَّرَ بالجَعْل دلّ أيضًا على أنّه تحوُّلٌ عنِ الأصل الصّحيح، وابتداعٌ لإفْكٍ لا وجودَ له، فدلَّ بذلك على معنى الإيجاد والتّصيير الّذي ينطوي عليه افتراؤُهم، وأيضًا: للدّلالة على أنّه أكثرُ مِن مُجرَّد قولٍ، بل هو قولٌ مُنتِجٌ لأفعال الكُفْر والعدوان، فيجتمع فيه القولُ والفعلُ معًا؛ لانضوائه تحت معنى التَّحوُّل والإحداث الّذي دلَّ عليه لفظُ (الجَعل).

سِرُّ اقتصارِ الكُفّار على نسبة البناتِ لله دون البنين:

تَعَمُّدُ الإساءةِ إلى الله تعالى بنسبة ما يَكرهون إليه

اقتصارُ الكُفّارِ على نسبة البناتِ لله دون البنين؛ تعمُّدًا منهم في الإساءة إلى الله ﷻ بنسبةِ ما يَكرهونه ويَستَدنونَه إليه سبحانَه، وقد

(1) صافي، الجدول: 14/ 338.

كانوا يكرهون البناتِ، فجعلوا للّه ما يَكرهون، وجعلوا لأصنامِهم أعلى نصيبٍ في الرّزق، وجعلوا للّه أدنى نصيبٍ عندَهم في الرّزق، وهو البنت.

دلالةُ تقديم الجارّ والمجرور على المفعول:

المشركون سبّاقون في نسبةِ القدح إلى الله سبحانَه

تقديمُ الجارِّ والمجرورِ على المفعول في قوله: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ﴾؛ للدّلالة على أنّهم سبّاقون في نسبةِ القَدْحِ إلى اللّه سبحانَه، فتقديمُ المُتعلِّق على المفعول يفيدُ الاختصاصَ، ومعنى الاختصاص هنا: أنّهم خَصّوا اللّهَ سبحانَه بقصدهم وتعمُّدهم بجعل البناتِ منسوبةً إليه، ولم يقصدوا تخصيصَ هذا الجَعْل لشيءٍ مِن مَعبوداتهم الباطلة، ولم يتقصّدوا نسبةَ البناتِ لغيره على جهة الذّمِّ إلّا له، ولذا يصحُّ الحصرُ أيضًا على هذا المعنى.

سِرُّ التّعبيرِ بالبنات دون الإناث:

الإناثُ أعمُّ مِنَ البنات

عَبَّرَ بالبنات دون الإناثِ في قوله: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ﴾؛ لإفادة معنى التّجسيم والتّشبيهِ في التّناسُل بالموالدةِ والحركة، كما يكونُ في الذّوات الحَيّةِ المُتحرّكةِ، كبني آدمَ، ولذا فالإناثُ أعمُّ مِنَ البنات؛ لأنّ الإناثَ نوعٌ حاصلٌ في أجناسٍ شتّى، فتكون في الجمادات والنّباتات، وفي غير المُتحرِّك الحيّ[1].

بلاغةُ الاعتراضِ بقوله ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾:

الكلماتُ الطيّباتُ لله

جملةُ: ﴿سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ اعتراضٌ بالتّنزيه بعد حكايةِ افترائِهم بما لا يليقُ في حقِّ اللّه، وهو تنزيهٌ عن أمرين؛ **الأوّل**: عن أصل التّناسُل والموالدة، فإنّه لا يليقُ بالذّات الكاملةِ الجليلةِ، **والثّاني**: أنّه تنزيهٌ عن أنْ يُنسَبَ لِجانبِ اللّهِ ما هو خسيسٌ رديءٌ عند غيرِه، فيُلحَقُ به - وهو الكامل - ما ليس بكاملٍ عندَ النّاقص[2].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 183.
(2) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/ 401.

وبلاغتُهُ: في أنّه مَسوقٌ لثلاثةِ معانٍ؛ الأوّل: حقيقيٌّ وهو التّنزيه، ومعنيان مَجازيّان: وهما التّعجيبُ والتّوبيخ[1].

بلاغةُ التّعبير بلفظ ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ دون غيرِهِ:

لا يحقُّ تنزيهُ غيرِ اللهِ بلفظ (سبحانه)

إنّما عَبَّرَ بـ ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ دون غيرِه، كـ (معاذَ اللّهِ) و(حاشَ للّه)؛ لأنّ لفظَ ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ نصٌّ في تنزيه الكاملِ عن كلِّ ما لا يليقُ، ولذا لا يُقالُ في غير اللّهِ؛ لأنّه لا كاملَ إلّا هو، وأمّا (معاذَ اللّهِ) و(حاشَ للّه) فهي ليست نصًّا في التّنزيه، بل هي نصٌّ في الدّعاء بما يقتضي التّنزيه، ولذا أُسنِدتْ إلى لفظ الجلالةِ؛ لأنّها دعاءٌ إليه بالعوَذِ والتّحصُّنِ، ومنهما يحصُلُ التّنزيهُ، وكونهما دعاءً؛ يعني: أنّهما واردانِ مِنَ المَخلوق إلى الخالِق، ولذا كان التّنزيهُ المُستفادُ منهما تنزيهًا مَطلوبًا ومَرجوًّا، يحتملُ الحصولَ وعدمَ الحصولِ، وأمّا ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ فهو تنزيهٌ حاصِلٌ مُتحقِّقٌ لا مَحالةَ، إذ هو للّهِ الجليل، ولذا لا يَحِقُّ تنزيهُ غيرِ اللّه بهذا اللّفظ.

سِرُّ تقديمِ قوله ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾:

اللهُ مُنزَّهٌ عن أصول النّقائص وفروعها

قَدَّمَ جوابَ التّنزيه ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ على قوله ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾؛ ليكونَ نَصًّا في أنّ التّنزيهَ إنّما هو لأصل الجَعْل لِذاته، وهو نسبةُ البُنوَّةِ للّه، فمُجَرَّدُ التّناسُلِ المُؤَدّي للتّوالُد، أيًّا كان ناتِجُهُ مِنَ الذّكَر أوِ الأنثى، فاللّهُ مُنزَّهٌ عنه، لا عن جعلهم له خصوصَ البناتِ دونَ الذّكور، الّذي هو أشدُّ فظاعةً، كما دلَّ عليه قولُه تعالى: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾؛ لأنّ ذلك زيادةٌ في التّفظيع، فقولُه: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ جملةٌ في مَوضِعِ الحالِ، وتَقديمُ الخبرِ في الجملة؛ للاهتمامِ بهِم في ذلك على طريقة التَّهكُّم[2].

(1) الآلوسي، روح المعاني: 7/ 406.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 183.

دلالةُ الواوِ في ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾:

قِسمةٌ ضِيزى أنْ يجعلوا لله ما يكرهون، ويستأثروا بما يَشتهون

الواو في جملة: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ حاليّةٌ أو عاطِفةٌ[1]، والختْمُ بها بعد حكايةِ حالِهم مِنَ الافتراء زيادةٌ في التّفظيع؛ لأنّه يَصِفُ معنى القِسْمةِ الضِّيزى في تعاملِهم مع اللّه، إذْ ينسبون له ما يكرهون، ويستأثرون بما يشتهون، واللّهُ سبحانَه مُنزَّهٌ عن كليهما؛ لأنّه مُنزَّهٌ عن قابليّة التّناسُلِ أصلًا.

دلالةُ تقديم الجارِّ والمجرور ﴿وَلَهُم﴾:

كُلُّ نفسٍ بما كسبَت رهينةٌ

قُدِّمَ الجارُّ والمجرورُ في: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾؛ للاهتمام بهم على طريقة التَّهكُّم بذواتهم وازدرائها؛ لأنّ هذه الذّوات هي الّتي اشتَهتْ وافترتْ، فحَقَّ تقديمُها على كَسْبِها[2]، ولغرضٍ آخَر لفظيّ: هو مراعاةُ الفاصلة ألّا تنخرمَ، فلو أخَّرَ الخبرَ، فقال: (وما يشتهون لهم) لكان قَلِقًا في معناه، غيرَ مكينٍ في مَوقعِه، وعسيرًا في جَرَسِه وإيقاعِه، لفظًا وصوتًا ومعنًى.

سِرُّ التّعبير بقوله: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ عنِ الذّكور:

مَن فضَّلَ نفسَه على الله كَفَرَ

قوله: ﴿مَّا يَشْتَهُونَ﴾ المرادُ بهِ الذّكورُ، وهو في مُقابلةٍ معَ البناتِ في قوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾، وفائدةُ المُقابلة إظهارُ قبائحِهم[3]، منها: افتراؤُهم بتجويز البُنوَّةِ في حَقّ اللّه، أيًّا كان ناتجُ الموالدة، وافتراؤُهم أنّ للّه بناتٍ دونَ الذّكور، وإجرامُهُم في تفضيل أنفسِهم على اللّه بنسبة أدنى النّوعين عندَهم إليه.

سِرُّ التّعبير بقوله: ﴿يَشْتَهُونَ﴾ دون (يُحِبّون):

الحُبُّ أضعفُ مِنَ الشّهوة في النّزوع والتَّلَهُّف

لم يقُلْ في السّياق الكريم: (ولهم ما يحبّون)، إنّما قالَ: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾؛ لأنّ التّشهّي أبلغُ مِن مُجَرَّدِ الحُبِّ، ويستدعي تَحَرِّيًّا

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 5/ 503، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 121، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 183.

(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 183.

(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 11/ 183، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 183.

ولهفةً في تحصيل المَحبوبِ، وأمّا مُجَرّدُ الحُبِّ فلا يستلزمُ شَوْقًا ولا ابتغاءً للشّيء.

وأيضًا: التّشَهّي مُؤذِنٌ بحصول اليأسِ عند عدم حصولِ الشّيء، فالتّعبيرُ به إشارةٌ إلى يأسِهم وامتعاضِهم مِن نقيضه إذا حَصَلَ لهم، وهو البنت.

سِرُّ التّعبيرِ بالمضارع ﴿يَشْتَهُونَ﴾:

مَنِ اشتهى شيئًا انفعلَ له

التّعبيرُ بصيغة المُضارعة في قوله: ﴿يَشْتَهُونَ﴾، يُصوِّرُ انفعالَهم بالتّشَهّي وهو يَعتَلِجُ في صدورهم، ويَئِزُّ باللهفةِ والشّوق في نفوسهم، وصيغةُ المضارعِ في انفعالات الباطنِ تقعُ مَوقِعًا بديعًا لتوصيف حركةِ الانفعالِ بالمعنى، وهو يتجدَّدُ ويتكرَّرُ ويستمرُّ.

سِرُّ الاقتصار على ﴿مَّا يَشْتَهُونَ﴾ دون التَّعرُّضِ لكراهيَتِهم للبنات:

التَّدرُّجُ في تفنيد جرائمِ الجاني مِن حكمة القاضي

اقتصرَ هنا على لفظ البناتِ الدّالِّ على الذّوات في قوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾، واقتصرَ على أنّهم يَشتهون الأبناء، ولم يتعرَّضْ إلى كراهتِهم البنات؛ لأنّه سيَخُصُّ هذا بالإبطال في قوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾، وإن كانَ ذَلك مَأخوذًا بالمَفهوم؛ لأنّ ذلك دَرجةٌ أُخرى مِن كُفرِهم، ستُخَصُّ بالذِّكرِ[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(يشتهون) و(يحبّون) و(يرغبون):

الحُبُّ صفةُ كمالٍ، والرّغبةُ والشّهوةُ صِفَتا نقصٍ

يوجدُ فرقٌ بينَ الحُبِّ وغيره مِنَ الشّهوة والرّغبة، يتبيّنُ مِن خلال الوجوه الآتية:

الأوّل: الحُبُّ انفعالٌ باطنيٌّ بالمَحبّة، وليس شرطًا فيه أنْ يَصحبَه نزوعٌ وطلبٌ للشّيء المحبوب، وأمّا الشّهوةُ والرّغبةُ ففيهما انفعالٌ باطنيٌّ، ونزوعٌ وطلبٌ ظاهريٌّ.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14/ 183.

الثّاني: الشّهوةُ والرّغبةُ يُلحَظُ فيهما معنى الإلحاحِ والقوّةِ والشّدّةِ في الانفعال بهما، على تفاوتٍ وتباينٍ في مقدارِ ذلك كلّه، ولكن لا بُدّ أنْ يصحبَهما قَدَرٌ مِنَ الإلحاح والقوّة، بخلاف الحُبِّ فقد يخلو من ذلك كلِّه.

الثّالث: الشّهوةُ والرّغبةُ - كلاهما - يشتملانِ على معنى الحُبّ ساعةَ التّلبُّسِ بهما، بخلاف الحُبّ الّذي قد يخلو عنهما.

الرّابع: الحُبُّ أكملُ، ولذا فهو صِفةُ كمالٍ؛ لِصلاحِه في أن يخلوَ مِنَ الحاجة للمحبوب، فقد يقعُ الحُبُّ لغير حاجةٍ، ويقعُ عن عُلوٍّ واستغناءٍ عنِ المحبوب، ولذا اتّصفَ اللّهُ بِفِعلِه، فالحُبُّ صِفةُ فعلٍ لله سبحانَه، كحُبِّ الله للمُتّقين، وأمّا الشّهوةُ والرّغبةُ - كلاهما - صفتا نقصٍ؛ لأنّ الحاجةَ مُلازِمةٌ لهما، فلا يَرغبُ الرّاغبُ، ولا يشتهي شيئًا إلّا وهو مُحتاجٌ إليه.

الخامس: الحُبُّ أثْبَتُ مِنَ الشّهوة والرّغبة؛ لِتعلُّقِه بمعاني النّفس والعقل، وأمّا الشّهوةُ والرّغبةُ فأساسُ تعلُّقِهما بمعنى الغريزةِ والحِسِّ، فالطُّروءُ والعرضيّةُ أقربُ إليهما وألصقُ بهما، ولذا يزولُ الانفعالُ بهما بقضائِهما أو بالانشغال عنهما، وأمّا الحُبُّ فلا يزولُ بذلك.

ولذا عَبَّرَ في الآية عن حُبِّهم للبنين دونَ البنات بالاشتهاء في قوله: ﴿وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾؛ للدّلالة على أنّ شِدّةَ رغبتِهم في ذلك مَبنيّةٌ على وازع الغريزةِ والنّقص، لا وازعِ الحِكمة والعقل، وأنّ شهوتَهُم في ذلك تعلَّقَتْ بما لا يَستأهِلُ تفضيلًا أو يستحِقُّ تقديمًا في ذاته؛ لأنّ الأنثى كالذّكر في إتمام النّوعِ ووجودِه، فلا يحصلُ النّسلُ إلّا بهما معًا، وكلاهما هبةُ الله، فلا يَفضُلُ أحدُهما على الآخر بمُجرَّدِ تأنيثِه أو تذكيرِه.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والعشرون،
سورة النّحل من الآية 1 إلى الآية 71
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والعشرون، سورة النّحل من الآية 1 إلى الآية 71
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 26 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-23-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 26 : المجلد السادس والعشرون، سورة النّحل من الآية 1 إلى الآية 71.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-23-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9758876 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»